

اسم المصدر :

الشرق الاوسط - الطبعة السعودية

التاريخ: 2014-04-26

رقم العدد: 12933

رقم الصفحة: 2

مسلسل: 8

رقم القصة: 1

والاقتراب منهم، مشيراً إلى أن مواطني المملكة في جميع المناطق
سواسية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.
جاء ذلك في حوار خاص أجرته وكالة الأنباء السعودية (واس)
مع الأمير مقرن بن عبد العزيز في ما يلي نصه:

أكد الأمير مقرن بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني
لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين
الشريفين، أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز
يوجه دائماً أمراء المناطق بحل مشكلات المواطنين وبحث مظالمهم

ولي ولي العهد أكد أن خادم الحرمين يوجه دائماً أمراء المناطق بحل مشكلات المواطنين وبحث مظالمهم والاقتراب منهم

الأمير مقرن بن عبد العزيز:
المواطن السعودي أعلى ثروات الوطن

جدة، واس،
تندن، الشرق الأوسط،

صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء... تقدم التهنية لسموكم بالثقة الملكية الكريمة بتعيينكم ولياً لولي العهد... ماذا تريدون أن تقولوا بهذه المناسبة؟ - أرفع اسمي آيات الشكر والتقدير إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع (حفظهما الله) على هذه الثقة الغالية الكريمة، وأشكر إخواني على ثقافتهم، كما أشكر أعضاء هيئة البيعة، وأشكر الشعب السعودي الكريم على مباحته لي، وأعد الجميع بأن المواطن وما يطمح إليه من تامين احتياجاته في شتى المجالات سيكون في مقدمة أولوياتي واهتماماتي لأنه أعلى ثروات الوطن، إلى جانب كونه محور خطط التنمية والاستراتيجيات التي تضعها الدولة بغية توفير الخدمات، وتلبية الاحتياجات اللازمة له لتحقيق رفاهيته وأمنه وحقه في الحياة الكريمة.

التنمية الشاملة

كما تفضلتم فإن المواطن في مقدمة أولوياتكم واهتماماتكم، فما هي رؤية سموكم لتحقيق هذه الأولويات؟ - لقد اتخذ سيدي خادم الحرمين الشريفين (أبده الله) وسمو سيدي ولي عهده الأيمن عدة مبادرات مهمة لتحسين مستوى معيشة المواطن، ورفع كفاءة جميع القطاعات الحكومية التي يتعامل معها المواطن السعودي في شتى المجالات وعلى مستوى كل القطاعات الحكومية في جميع مناطق المملكة، لذلك سأضع تنفيذ ومتابعة هذه المبادرات في مقدمة اهتماماتي حتى تتم ترجمة وتنفيذ رؤية سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأيمن، والتأكد من الالتزام بالمرحلة الزمنية الموضوع لتتخذ هذه المبادرات دون تأخير أو إبطاء، وكذلك إنفاق الاعتمادات المالية في الأوجه المخصصة لها لتنفيذ هذه المبادرات، بما يضمن سرعة التنفيذ ودقة الأداء التي يوصي بها سيدي خادم الحرمين الشريفين طبقاً للأولويات، وفقاً لقاعدة الأهم فالمهم، والعاجل ثم الأجل، لتحقيق المردود الذي ينعكس على المواطن، علماً بأن جميع مبادرات سيدي خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً ومدروسة بعناية وغير قابلة للتأجيل أو التأخير في التنفيذ.

عند الحديث عن الاهتمام بالمواطن يأتي الحديث عن تنمية المناطق وتوفير الخدمات والمرافق في جميع مناطق المملكة، كيف تنظرون إلى تنمية المناطق وإلى علاقة المواطن بمبادرات المناطق، وكيف يمكن تطويرها؟ - أسراء المناطق يمثلون سيدي خادم الحرمين الشريفين في المناطق، ويسهرون على تنفيذ توجيهاته وأوامره (حفظه الله) وكذلك تنفيذ المشروعات وتطويرها ومتابعتها وفقاً للخطة التي تضعها الحكومة والمدرجة على بنود ومخصصات الموازنة العامة للدولة، ويظل دور أمراء المناطق جزءاً مهماً في منظومة الحكم الرشيد للمملكة، وبالفعل هناك تحاوب كبير من أمراء المناطق في الاقتراب من المواطنين، ويعملون على حل مشكلاتهم، وكذلك فإن أمراء المناطق معنيون بمتابعة تنفيذ خطط التنمية في مناطقهم، وفي هذا السياق أود أن أؤكد لكم أن مواطني المملكة في جميع المناطق سواسية، فكلهم أبناء الوطن ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، وإذا كانت هناك مناطق قطعت شوطاً في التنمية أكثر من غيرها فسوف يتم تدارك ذلك مستقبلاً حتى تلحق المناطق كافة بركب التنمية الشاملة والمستدامة.

استراتيجيات بعيدة المدى

كيف يرى سموكم التحديات التي تواجه الاقتصاد الوطني، وكيف يمكن مواجهتها للحفاظ على المكتسبات التي حققها اقتصاد المملكة وكذلك تأمينه من الهزات التي تتعرض لها الاقتصادات العالمية؟ - الاقتصاد الوطني السعودي بخير، وهو الأقوى في المنطقة بتوفيره وتكريم من الله عز وجل، وما من به على بلادنا من خيرات وفيرة، ثم بفضل الإدارة الحكيمة التي تعتمد على

يظل دور أمراء المناطق جزءاً مهماً في منظومة الحكم الرشيد فهم معنيون بمتابعة تنفيذ خطط التنمية في مناطقهم



الأمير مقرن بن عبد العزيز

التخطيط السليم والرقابة الدقيقة، مما جعل المدخيل العامة للدولة تزداد سنة بعد أخرى وتحقق الميزانية العامة فوائض كبيرة، ويوجه سيدي خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) بتحويلها إلى القطاعات الأكثر احتياجاً لإيجاد التوازن في التنمية الشاملة بما يخدم المواطن في جميع المناطق. ومع ذلك تعمل حكومة المملكة على وضع الاستراتيجيات بعيدة المدى لتحقيق الرفاهية للأجيال المقبلة، وهذا دور الحكم الرشيد، ولذلك هناك عدة أولويات على بساط البحث والمناقشة، وهي:

لقد نجحت المملكة في هزيمة الإرهاب بتوجيهات القيادة الرشيدة ويفضل السياسات الحكيمة التي تطبقها الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية والتي ينفذها رجال الأمن البواسل، وتآزر المواطنين ونبذهم للإرهاب

اقتصادية أو أي سبب آخر، وهذا ما يجعل تنويع مصادر الدخل ضرورة استراتيجية.

2) تخفيض استهلاك الطاقة الأحفورية (النفط والغاز)، حيث إن معدل استهلاك المملكة من هذه الطاقة مرتفع جداً مقارنة بالاستهلاك العالمي، مما يؤثر على الصادرات السعودية مستقبلاً، لذلك لا بد من العمل على إيجاد مصادر طاقة بديلة خاصة من الطاقة الجديدة والمتجددة، أو ما يعرف بالطاقة النظيفة التي تعتمد على توليد الوقود من الطاقة الشمسية، أو الريح، أو المعالجات النووية ذات الاستخدامات السلمية.

3) التوسع في إيجاد فرص عمل للشباب لاستيعاب الخريجين العمل سنوياً، وهم في حالة ازدياد سنة بعد أخرى، وهذا يرجع للتوسع في قطاع التعليم وافتتاح المدارس والجامعات الجديدة، بالإضافة للنمو السكاني الكبير حيث تعد المملكة من بين الدول الأكثر نمواً في عدد السكان، مما استوجب التوسع في المشروعات الخدمية، والصناعية كثيفة العمالة التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد

الأمن البواسل، وتآزر المواطنين ونبذهم للإرهاب، وسلامة المجتمع السعودي المسلم الذي يتسم بالوعي والإحساس بالمسؤولية والاعتدال والوسطية. كل ذلك كان من أهم المرتكزات التي اعتمدت عليها المملكة في هزيمة الإرهاب، إضافة إلى دور لجان المناصحة بوزارة الداخلية التي نجحت في تصحيح المفاهيم للشباب السعودي الذي أرادت بعض التقنيات أن تغرر به.

كما أن أجهزة الأمن في المملكة تقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه أن يعيث بآس من المملكة، ولن تنهائون أمداً في تثبيت أركان ودعائم الأمن الذي هو أساس الاستقرار والتنمية والرفاهية، وهذا ما ينطبق على أمن الحدود، والأمن الاجتماعي، والاقتصادي، فاجهزة الأمن تشدد الرقابة على حدود ومنازل المملكة لمنع التهريب بمختلف أنواعه، والاتجار بالمخدرات، والجريمة العابرة للحدود أيا كانت. وعموماً أمن المملكة لا يقبل المساومة أو التهاون بأي شكل من الأشكال.

دور المرأة

كيف يرى سموكم دخول المرأة إلى مجلس الشورى عضواً كامل العضوية بناءً على الأمر الساسي الكريم من خادم الحرمين الشريفين، وما الذي يمكن أن تصيغه المرأة للمجلس؟

خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) يولي المرأة اهتماماً كبيراً، وقد أكد (أبده الله) في أكثر من مناسبة على دورها كمواطنة، فهي الأم، والأخت، والأبنة، والزوجة، ودورها مهم للغاية في مسيرة تطوير هذا الوطن ونموه، ولذلك فهي موجودة في كل المواقع في إطار تعاليم ديننا الحنيف، وبما ينسجم مع تقاليد مجتمعنا، وبالتأكيد فإن دخولها مجلس الشورى سوف يثري عمل المجلس ويضيف إليه الكثير خاصة في ما يتعلق بشؤون المرأة، لا سيما أن العضوات لهن تاريخ حافل بالعطاء في مواقع وظيفية مرموقة توليتها من قبل.

الاتحاد الخليجي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كان سباقاً ومدركاً للتحديات التي تتعرض لها المنطقة، فدعا (حفظه الله) إلى قيام الاتحاد الخليجي مدلاً من مجلس التعاون... ما هي الفوائد التي يراها سموكم من هذا الاتحاد لدول الخليج، ومتى يمكن أن يتجسد حقيقة على الأرض؟ - دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (حفظه الله) لتأسيس الاتحاد الخليجي تليق من حثكته السياسية وشعوره بالمسؤولية تجاه وطنه وتجاه منطقة الخليج، ومعرفته (أبده الله) بحقيقة التحديات الحالية والمستقبلية التي تواجه دول الخليج العربية التي تجمعها أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية السمحة، وترتبط بصير واحد ومستقبل مشترك، فالتحديات التي تواجه دول الخليج واحدة، والاتحاد مطلب وحاجة لمواطني دول المجلس قبل أن يكون مطلباً للحكومات، بالإضافة إلى أن العالم اليوم يمر بمرحلة الكيانات الكبيرة والتجمعات الإقليمية ذات التأثير الاقتصادي، كالاتحاد الأوروبي، وتجمع دول جنوب شرقي آسيا (الآسيان)، وكذلك التجمعات الاقتصادية في أميركا اللاتينية، والتجمعات المماثلة في غرب وشرق أفريقيا.

قيام الاتحاد الخليجي ضرورة داخلية وإقليمية، كما أنه ضرورة أمنية واقتصادية، وسيكون عنصراً لاستقرار المنطقة، فهو ليس ضد أحد ولا يعادي أي دولة إقليمية أو عالمية، وليست له سياسة توسعية أو أطماع خارجية، كما أنه يحفظ لكل دولة خليجية سيادتها ونظامها، ولن تحقق أي دولة من الدول الأعضاء أي مكاسب على حساب أي دولة أخرى من دول المنطقة الخليجية، وسنعود الفائدة على الجميع وفي المقدمة المواطن الخليجي الذي من أجله تم إنشاء مجلس التعاون الخليجي، والذي من أجله أيضاً سيكون الاتحاد الخليجي، وما أنجزه «التعاون» سيكون الأساس الذي ينطلق منه الاتحاد المأمول بعد الإنجازات الكبيرة التي تحققت على مدار أكثر من ثلاثة عقود مضت على تأسيسه.

أما عن موعد إعلان انتقال المجلس إلى مرحلة الاتحاد فسوف يكون ذلك في حينه وعند انتهاء وضع الصيغة الملأمة، والذي أتمنى أن يكون في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.